IUGJEPS
Vol 26, No 4, 2018, pp 327 -352

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-08-24)، تاريخ قبول النشر (2017-10-03)

دور الأنشطة اللاصفية في تنمية شخصية الطلبة الانفعالية والاجتماعية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة نابلس وسبل تطويرها

د. فخري مصطفى دويكات [1]*

[1] جامعة القدس المفتوحة - نابلس -فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: fdwekat@qou.edu

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية، والاجتماعية، في شخصيات طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها. إضافة إلى كشف الضوء عن دور جنس الطالب، ومستواه الدراسي في تقديره لدور الأنشطة غير الصّفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديه. واعتمدت الدراسة على الدمج بين المنهجين الكمي والكيفي، لذا اعتمد الباحث على المنهج المسحي الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية وطبّقت الاستبانة المكونة من (39) عبارة على (917) طالباً. أما الجانب الكيفي فاعتمد على المقابلات الفردية، إذ أجريت مقابلات مع (23) معلماً ومعلمةً من القائمين على الأنشطة غير الصفية في المدارس الحكومية؛ لاستيضاح النتائج الكمية والحصول على نتائج نوعية.

وأظهرت نتائج الدراسة، أنّ الدرجة الكلية لتقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وأن جميع الأبعاد حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (3.11-3.56). وأن الفروق كانت لصالح الأدوار النفسية والسيكولوجية والاجتماعية والقيمة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات تقدير الطلبة لدور الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الإناث. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الطلبة الذين تزيد معدلاتهم عن (90٪). كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس ومُعدل الطالب، وقد توصلت الدراسة الى اليات للتطوير أهمها تنظيم مسابقات، ومتابعة إبداعات الطلبة، ورعاية مواهبهم لأن الأنشطة اللاصفية تكشف عن الجوانب الخفية في شخصية الطالب كمواهبه وإبداعاته.

كلمات مفتاحية: دور، الأنشطة اللاصفية، الجوانب الانفعالية والاجتماعية، المدارس الحكومية.

The Role of Out –of-Class Activities in Enhancing Social and Emotional Aspects Among Students of Nablus Governmental Schools and Possible Methods to Promote Them.

Abstract:

The study aimed at investigating the role of out –of-class activities in enhancing some social and emotional aspects among Tenth grade students in Nablus Governmental schools and providing some possible methods to promote these aspects. Furthermore, the study aimed at exploring the role of students' gender and their grades on evaluating the role of out –of-class activities in enhancing social and emotional aspects . To achieve these objectives, the quantitative and qualitative methods were used through administering a 39-item questionnaire among 917 male and female tenth grade students in Nablus city. The qualitative method was also used through interviewing 23 male and female teachers who were involved in out-of-class activities in the governmental schools to supplement the quantitative results. Results revealed a moderate total degree of evaluation among tenth grade students with regard to the role of out –of-class activities in enhancing social and emotional aspects and them means was (3.32) while the overall aspects scored a moderate score (3.11 – 3.56). On the other hand, there were differences in favor of the psychological roles and the societal and value roles as well. The results also revealed statistical significant differences in the means of students' evaluation due to students' gender and the differences were in favor of the female students in addition to similar significant differences due to students' grades and the differences were in favor of students of the grade (90 %) and more. However, the results found that there were no statistical significant differences in the binary interaction between students' gender and their grades. The study recommended a number of procedures and suggestions such as promoting contests that encourage student's; talents.

Keywords: Role; Out-of –class activities; social and emotional aspects; Governmental schools.

المقدمة:

تُعد التربية الحديثة عملية إنسانية مستمرة متكاملة ومتجددة ونشطة، تنطلق من مرتكزات وفهم شمولي لواقع الفرد، ، وبناءه وتكوينه تكويناً شاملاً ومتكاملاً متسقاً، وتقوم على تربية النفس وتنميتها، وتركز على الفكر والمهنية، وتبني الشخصية المستقرة الفاعلة المبدعة المؤثرة في الآخرين، هذا فضلاً عن كونها عملية نشطة في التأقلم مع البيئة المحيطة، والظروف المجتمعية، والثقافية، والحضارية، والمعرفية، وتعدّ الأنشطة اللاصفية مطلب تربوي هام في التربية الحديثة وجزءا لا يتجزأ منها بالنسبة للطلبة على اختلاف قدراتهم، ومراحلهم التعليمية، وخصائصهم النفسية، والعقلية، والجسمية ، لما لها من آثار ايجابية على الطالب في مختلف جوانب شخصيته .

ويؤكد نصر الله (2000ص 219) على أن التربية الحديثة تعتبر الأنشطة المدرسية من أهم الجوانب التي يجب أن يركز عليها المنهج المدرسي وسيلة لا غاية، ويتعدى دورها الجانب المعرفي والثقافة العامة إلى تطوير القيم والمهارات والاتجاهات والميول والرغبات وأساليب التفكير، كما تعد العمل خارج الغرفة الصفية جانباً مهماً وأساسياً في تحقيق الأهداف.

ومن وظائف المدرسة إتاحة الأعمال والأنشطة التي تفسح المجال أمام الطلبة لميولهم ومواهبهم ووظائفهم النفسية، وتنطلق هذه الوظيفة من مبدأ رئيس للتربية الحديثة، وهي أن التربية لا تكون فعالة ومنتجة إلا إذا قامت على أساس الحاجة، أي الحاجة إلى المعرفة والبحث والتأمل والعمل، فالحاجة تجعل من استجابة الطلبة عملاً حقيقياً وفاعلاً، يكتسب صفات أخلاقية مهمة، وتوفر على المجتمع كثيراً من المشكلات التي قد تتسبب في تراجعه (الحميد، 2008، ص12).

ويعد هذا النوع من الأنشطة من الممارسات الحرة التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفية، من أجل الترفيه وبناء خبراتهم ومهاراتهم المتنوعة، التي يكون جزء منها مُعززاً لما تعلّمه في المنهاج المدرسي، وتكون من خلال مشاركتهم في أنماط وألوان مختلفة من النشاط مثل: الإذاعة المدرسية، والرحلات، والتمثيل، ومشاريع التعلم وغيرها.

وللأنشطة اللاصفية وظائف عدة، منها تنمية مهارات معرفية لدى المتعلمين، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل، وتعلم التخطيط والعمل في فريق، والربط بين النظرية والتطبيق (البوهي ومحفوظ، 2001، ص77). ولها دور مهم في بناء الطلبة عقلياً واجتماعياً ونفسياً وإنسانياً؛ إذ إن لها أهمية بارزة في إبراز شخصيات الطلبة، وتربيتهم تربية سليمة، تجعلهم قادرين على التأمل، وتحمل المسؤولية، و التعلم الذاتي، والتفكير الإبداعي.

ويشير مزيو (2014، ص603) إلى أن الأنشطة غير الصفية، لها دورٌ كبيرٌ في تكوين شخصية الطلبة وتنميتها عقلياً واجتماعياً ومهارياً ونفسياً، وتُسهم في تكوين علاقات اجتماعية فاعلة.

وتؤدي الأنشطة غير الصّفية دوراً بارزاً في بث الحماس وزيادة الدافعية لدى الطلبة، من خلال مشاركته الفعلية في التخطيط والتنفيذ والتقويم لها، وهذا من شأنه أن يزيد من تأملهم لكثير من المواقف والقضايا، والتفريغ عن أنفسهم، وتحقيق الذات، إضافة لإكسابهم تعلم المبادرة، والتعلم الذاتي، للوصول بهم إلى تحقيق التعلم ذي المعنى. أما بريس ونيلسون(Price& Nelson, 1999 ,12) فيشير إلى أنها تُسهم في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، وتقدم لهم خلفية من المعرفة والتجارب والمهارات، وتوفر لهم فرصاً لتطبيق المهارات المتعلمة سابقاً لما تحتويه من أهداف متنوعة.

وانطلاقاً من أهمية الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطلبة، ودورها المهم في تحقيق نتاجات إيجابية فاعلة لدى الطلبة، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها، وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة في موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشهد التربية الحديثه تطورات معرفية تكنولوجية هائلة، الأمر الذي فرض على الأنظمة التربوية والتعليمية الاهتمام بوضع الاستراتيجيات والبرامج الهادفة إلى مواكبة هذه التطورات، مما ينعكس على المدارس ووظائفها وأدوارها تجاه الطلبة والمعلمين والإدارات المدرسية والمنهاج المدرسي وغيرها.

فانتقلت المدرسة من التعليم التقليدي والأنشطة المقتصرة على تمكين الطلبة من حفظ المعلومات إلى التعلم النشط، والأنشطة اللاصفية وتوظيف استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم، والمعززة للتفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات والتأمل. وهذا يتطلب من المدرسة الاهتمام بالمتعلمين من جميع الجوانب المعرفية والثقافية والمجتمعية والقيمة والمهارية والبحثية وغيرها، والاهتمام بتنمية مهاراتهم الإبداعية، الأمر الذي يفرض على المدرسة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية الداعمة للتوجهات التربوية الحديثه .

إلا أننا نجد غالبية مدارسنا اليوم تركز على التحصيل الدراسي للمتعلمين وتُهمل النشاط، وقد تنظر إليه على أنه عبء على المنهج المدرسي وعلى التحصيل؛ إذ يرتبط مفهوم التدريس في أذهان كثير من المعلمين والقائمين على التعليم بصفوف دراسية ذات جدران أربعة، بعيداً عن الأنشطة التي يجب ممارستها خارج الغرفة الصفية، انطلاقاً من نظرتهم لها على أنها ترفيه وتسلية بعيداً عن النتاجات التي قد تحققها للمتعلمين. فضلاً عن عدم إدراكهم لمفهوم التربية التي تنص على أنها تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وثقافياً وتكنولوجياً وبحثياً ومجتمعياً. إلخ (Niost, 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى وجود فجوة بين الخبرات التي يكتسبها المتعلم والخبرات التي يجب أن يمتلكها المتعلم في ضوء متطلبات القرن الحالي، ليستطيع مواصلة تعلمه والإبداع في حياته العملية، وهذا يعني أننا بحاجة إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية وفق التوجهات التربوية المعاصرة في هذا المجال، التي تدعو إلى الربط بين الجوانب النظرية والعملية، وتوظيف التطبيقات والخبرات العملية الهادفة.

وتأكيد كثير من الدراسات على أهمية الأنشطة اللاصفية ودورها المؤثر في شخصيات الطلبة، ومنها دراسة الغامدي (2005). وفي ضوء ما سبق، ولأهمية الأنشطة اللاصفية في تحقيق نتاجات تربوية عدة تجاه الطلبة، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الأنشطة غير الصّفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها، وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

تساؤلات الدراسة:

1. ما دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغير الجنس؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغير المعدل التراكمي؟
4. ما سُبل تطوير الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في الأبعاد الثلاثة (الأدوار النفسية "السيكولوجية"، والأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية والقيمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في الأبعاد الثلاثة (الأدوار النفسية "السيكولوجية"، والأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية والقيمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها.
2. التعرف الى دور كل من متغيرات الدراسة المتعلقة بالطلبة: (الجنس، ومُعدل الطالب التراكمي)، في تعرّف دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.
3. تعرّف سُبل تطوير الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.

أهمية الدراسة:

تنبُع أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والعملية في الجوانب الآتية:

1. تناولها للأنشطة اللاصفية في العملية التربوية والتعليمية، ودورها البارز في تنمية شخصيات الطلبة وصقلها، وإكسابهم القدرة على التكيف مع مجتمعاتهم، وبيئاتهم المحيطة بهم، واكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم، وبناء خبراتهم.

2. تفيد المسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم العالي القائمين على تخطيط الأنشطة المدرسية غير الصفية، في وضع الخطط والبرامج الهادفة إلى إشراك الطلبة فيها، وتحفيزهم على وضع الأنشطة غير الصّفية المحفزة لتفكير الطلبة، والمنسجمة مع التوجهات التربوية الحديثه في هذا المجال.
3. تساعد المعلمين في تحديد رؤية واضحة للأنشطة غير الصفية الحديثة، وكيفية إدارتها مع الطلبة.
4. تساعد المسؤولين في مركز تطوير المناهج الفلسطينية على تدعيم المناهج المدرسية بالموضوعات والأنشطة التي تتفق مع متطلبات القرن الحالي.
5. توفير أداة مناسبة، متمثلة في مقياس لقياس واقع الأنشطة اللاصفية في ضوء التوجهات الحديثة، وسبل تطويرها لدى الطلبة.
6. اثراء الجانب النظري والعملي للأنشطة الصفية، بحيث يستفيد منها الباحثون والتربويون في إجراء دراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة اللاصفية: ويعرفها منصور (2002) هي تلك الأنشطة التي تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية والتي تمارسها مجموعة من التلاميذ تجمعهم اهتمامات وميول مشتركة تحت إشراف متخصص وتتيح الفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع وتحسين قدراتهم الاجتماعية والانفعالية (منصور، 2008 ،ص 28، ،).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "كافة ألوان الأنشطة العلمية والاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية التي يمارسها طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس خارج الغرفة الصفية، وتكون منظمة وحرة، تفيد الطلبة في التفريغ عن أنفسهم، أو لاكتساب معارف ومهارات وخبرات، وتقاس بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات الأداة "الاستبانة" المُعدة لهذا الغرض.

أما الجوانب الانفعالية والاجتماعية للأنشطة اللاصفية فيعرفها الباحث إجرائيا : بأنها الجوانب التي تُسهم في بناء شخصية الطلبة المتكاملة، وعلى التكيف والتعلم الذاتي والتعلم المستمر، والمرتبطة بالجوانب السيكولوجية والنفسية والاجتماعية والقيمة والانفعالية وغيرها، التي تتطلبها التربية الحديثة.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أهداف الأنشطة اللاصفية :

تهدف الأنشطة غير الصّفية إلى تحقيق النمو الجسمي للطلبة، وتلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية، وبث روح التعاون والإيثار والتنافس الشريف، وغرس الأخلاق الحميدة، وربط المادة العلمية بواقع الطلبة المحسوس (النوح، 2006، ص16). كما تهدف إلى وظيفة تشخيصية من خلال إتاحة الفرص أمامهم لظهور مواهبهم، وإبراز ميولهم، وتعزيزها وتوجيهها بالاتجاه المرغوب فيه، وتؤدي وظيفة علاجية، من خلال علاج كثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلبة مثل الشعور بالخجل وحب العزلة وغيرها، كما تهدف الأنشطة غير الصّفية إلى ربط الجانب المعرفي بالعملي، وتنمي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

مجالات الأنشطة اللاصفية:

هناك العديد من المجالات للأنشطة اللاصفية ، يشارك فيها الطلبة كل حسب اهتمامه واستعداداته وميوله، وتشمل النشاطات الثقافية، والفنية، والعلمية، والاجتماعية، والكشفية، والرياضية وغيرها. فيما يصنفها عزوز وعامر (2009، ص70) الأنشطة: الثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والرياضية، والدينية، والكشفية. وفي هذا الصدد حددت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2009) مجالات الأنشطة المدرسية إلى الأنشطة الثقافية، والنشاط الكشفي الإرشادي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الرياضي.

معيقات الأنشطة اللاصفية:

إلا أن هناك كثيراً من المعيقات التي تواجه تنفيذ الأنشطة غير الصّفية في فلسطين، مثل المعيقات المرتبطة بالإمكانات المادية، كعدم توفر الأماكن والتجهيزات والأدوات اللازمة،أما المعيقات المرتبطة بالطلبة أنفسهم، فهي كثيرة منها: زيادة عدد الطلبة في النشاط الواحد، وازدحام اليوم الدراسي لهم، وعدم اشتراكهم في التخطيط لها، (برهوم، 2000، ص33)، أما حمدي (1998، ص81) فيشير إلى مجموعة من المعيقات المرتبطة بالمعلمين، فمنها زيادة النصاب التدريسي لهم، وكثرة الاختبارات وأعمال السنة، وعدم وجود حوافز للقائمين عليها، والمفهوم الخاطئ للتدريس والأنشطة غير الصّفية. ومن المعيقات المرتبطة بإدارة المدرسة، ضعفهم في قيادة النشاط غير الصفي قيادة فاعلة، وغياب عنصر المتابعة.

وفي ظل التطورات التي يشهدها القرن الحالي، والتوجهات التربوية المعاصرة، يتطلب من المعلم الفاعل تفعيل الأنشطة اللاصفية، من خلال مساعدة الطلبة على تبني أنشطة هادفة ومكملة لما يتعلمه من مفاهيم ومهارات من ناحية، وتبني أنشطة هادفة لما يرغب أن يمارسه خارج الغرفة الصفية، وأن تكون مناسبة لإمكاناتهم وقدراتهم المختلفة، وحثهم على التفاعل مع مصادر المعرفة المتعددة، وتوجيههم للأنشطة غير الصّفية المنسجمة مع الأحداث الجارية والتطورات الحالية.

وأكدت كثير من الدراسات والبحوث المتصلة بالأنشطة اللاصفية ، على أهميتها للطلبة وأثرها في إكسابهم خبرات ومهارات وقيماً فاعلة، تعجز عنها الأنشطة التي تجري داخل الغرفة الصفية، ومن هذه الدراسات، دراسة القفاص وقمر (2002) التي أشارت إلى أن ممارسة الأنشطة التربوية الحرة تتيح الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن ذواتهم وإثبات وجودهم بطرق فاعلة، وتقليل العدوانية تجاه بعضهم، أما دراسة جلاردك (Geraldk, 1999) فقد بينت الدور الفاعل للأنشطة المدرسية في بناء المجتمع المدرسي الديمقراطي باليابان، ودورها في تنمية المهارات والاجتماعية والمشاركة في المجتمع، وتشجيعهم على التوجه الذاتي في الحياة.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالدراسة الحالية، التي طبقت في بيئات تربوية عربية وأجنبية مختلفة. وبعد مراجعتها ودراستها، اختيرت عدة دراسات لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيراتها؛ وجرى مراجعتها لتعرف الجوانب التي ركزت عليها، والمنهجيات المستخدمة فيها، وأهم نتائجها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

دراسة مدثازال (Midthasel, 2000) **وهدفت** إلى معرفة مدى دعم مديري المدارس للأنشطة غير الصفية " المدرسية". واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على (81) مديراً، من (40) منطقة تعليمية ومن مدارس ابتدائية وثانوية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مديري المدارس في النرويج يدعمون الأنشطة غير الصّفية "المدرسية" بصورة

مرتفعة، وأن درجة دعمهم في المدارس الثانوية في النرويج كانت أعلى من درجة دعمهم لها في المدارس الابتدائية، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعود لمتغير الجنس أو المنطقة التعليمية.

دراسة كيرك (Kirk, 2001) وهدفت إلى التعرف على دور الأنشطة غير الصّفية في ولاية مونتانا الأمريكية للمرحلة الأساسية، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (25000) طالباً وطالبة من الصفوف الخامس والسادس والتاسع، وكانت أهم النتائج أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصّفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية مثل: السرقة، وإتلاف ممتلكات الآخرين، والتدخين، والتسرب من المدرسة، وتحسنت لديهم التصرفات الجيدة مثل مساعدة الفقراء، وإنفاق الأموال في الأعمال الخيرية.

دراسة السديس (2007) والتي هدفت إلى تعرّف واقع الأنشطة غير الصّفية في مدارس البنات الثانوية الحكومية العامة بمدينة الرياض، ومدى تنميتها لبعض مهارات الاتصال الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على (409) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الأنشطة غير الصّفية تحقق أهدافها بدرجة عالية، كما أنها تنمي مهارات الإنصات، ومهارة التحدث، ومهارة التعامل مع الآخرين، ومهارة قيادة الآخرين، ومهارة الاتصال الاجتماعي بدرجة عالية، وتمثلت أهم المعوقات في تنفيذها في ازدحام الجدول المدرسي، وضعف توظيف المستحدثات التكنولوجية فيها، ونقص الإمكانات المادية والخامات الأساسية اللازمة لتحقيق متطلبات الأنشطة غير الصّفية.

دراسة زهو (2008) وهدفت إلى معرفة واقع ممارسة الأنشطة المدرسية، وتحليل دورها في تنمية الإبداع من خلال أداء المعلم لممارسة النشاط المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت بطاقة الملاحظة، وخلصت نتائج الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن معلمات المدارس الخاصة حديثات التخرج أكثر حرصاً على الأنشطة الإبداعية من معلمات المدارس الحكومية، وارتفاع نسبة الاهتمام بالأنشطة في المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية، وأن تكدس المناهج يعوق تطبيق الأنشطة المدرسية.

دراسة الراجح (2008) وهدفت إلى تحديد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الوظيفة الثقافية للمدرسة في منطقة القصيم التعليمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على (663) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود سبعة عوامل توضح واقع إسهامات الأنشطة غير الصّفية بدرجة عالية في تنمية الوظيفة الثقافية للمدرسة، أهمها: الاعتزاز بلغة القرآن والسنة، وتنمية الروح الوطنية. وأن الأنشطة غير الصّفية تسهم في تنمية الوظيفة الثقافية للمدرسة بدرجة عالية من ثمان عبارات منها: إثراء الفكر للطلبة، والتبصر بشؤون الحياة. وأن من القضايا التي تعمل على إثراء الأنشطة غير الصّفية تنويع الأنشطة، واختيار أنشطة تلائم ميول الطلبة.

دراسة دانولت وبولين (Pouing, 2009 & Denault) فقد اهتمت بتعرف دور الأنشطة غير الصّفية في التحصيل والسلوك. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على (299) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المشاركين في الأنشطة اللاصفية كانوا أكثر التزاماً بالقوانين والضبط المدرسي من الطلبة الذين لا يحبذون الاشتراك في الأنشطة غير الصّفية، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المشاركين في الأنشطة غير الصّفية هم أكثر تحصيلاً من أقرانهم غير المشاركين في مثل هذه الأنشطة.

دراسة ماير وماكميلان (Macmillan, 2009 & Meyer) وهدفت الى معرفة دور مديري المدارس كقادة تغيير، وأثر هذه القيادة في المناهج وطرق التدريس والأنشطة غير الصّفية، واستخدمت المقابلة في جمع البيانات. وأجريت في ثلاث عشرة مدرسة من مدارس كندا. وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في جميع المجالات كان عالياً، وأشارت إلى أن الأنشطة غير الصّفية تساعد في التخفيف من مشكلات الطلبة السلوكية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة.

دراسة الجرجاوي (2010) وهدفت إلى تعرّف واقع الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (216) مشرفاً ومشرفة على نشاط طلابي في مدارس التعليم الحكومي في مدينة غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن حالة الأنشطة الطلابية في المدارس تحتاج إلى مزيد من التفعيل وتبني خطط تنفيذية لمساعدة مشرفي الأنشطة الطلابية على إدارتها بشكل فاعل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لطبيعة عمل مشرف النشاط (مدير مدرسة، الوكيل، معلم)، وللمؤهل العلمي، ووجود فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح الذين لديهم 10 سنوات فأكثر.

دراسة البزم (2010) جاءت بهدف تعرّف دور الأنشطة غير الصّفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (577) معلماً ومعلمة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأنشطة غير الصّفية لها دور فاعل في تنمية قيم الطلبة، وحصل مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى، ومجال القيم الوطنية على المرتبة الثانية، أما مجال القيم الأخلاقية فقد حصل على المرتبة الثالثة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في مجال القيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات الاستبانة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة قهوجي (2010) وهدفت إلى تشخيص واقع الأنشطة العلمية غير الصفية والصعوبات التي تعترض التدريس باستخدامها في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطبيق برنامج الأنشطة المقترح، وتحديد أثر متغير الجنس في تحصيل الطلبة عند تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية غير الصفية، واعتمدت الباحثة على المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (158) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة دمشق، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة العلمية غير الصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة، وفاعليتها في تنمية اتجاهات الطلبة الايجابية نحو ممارسة الأنشطة العلمية ومادة العلوم والتحصيل الدراسي فيها، وأشارت إلى التكافؤ بين نتائج الذكور والإناث في التحصيل الدراسي والاتجاهات بعد ممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية.

دراسة مزيو (2014) التي هدفت إلى تعرّف الدور الذي يمكن أن تحققه الأنشطة الطلابية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بكل من حي السليمانية والورود والمدينة العسكرية وبحارة كريم. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن الدرجة الكلية للفوائد التي تحققها الأنشطة التربوية للطالبات كانت كبيرة، ومن أهم هذه الفوائد، استثمار وقت الفراغ، وإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن

آرائهن بحرية، وإثراء روح العمل بين أبناء الوطن الواحد، وتنمية الميول والهوايات الرياضية، وتعميق العلاقات مع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس. وخلصت الدراسة أيضا إلى مجموعات من معوقات ممارسة الأنشطة غير الصّفية منها، الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول الدراسي، ونقص الأدوات والتجهيزات اللازمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ويُلحظ من استعراض الدراسات السابقة، أن الأنشطة اللاصفية لها دور مهم في تمكين المتعلمين من كثير الخبرات اللازمة لهم، وأن تنوع تقديمها وبأنماط وأشكال مختلفة، له أهمية كبيرة للطلبة من ناحية وبالمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي من ناحية أخرى. كما تُظهر الدراسات السابقة اختلاف الباحثين في دراستهم لهذا الموضوع، بإتباع مناهج علمية وأساليب وأدوات بحثية متنوعة، هذا فضلاً عن تطبيقها في بيئات تربوية عربية وأجنبية متنوعة.

هذا وقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنحى الكمي، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات مثل دراسة مزيو (2014)، ودراسة الجرجاوي (2010)، ودراسة البزم (2010)، ودراسة قهوجي (2010)، ودراسة دانولت وبولين (Pouing, 2009 & Denault)، ودراسة زهو (2008)، ودراسة الراجح (2008)، ودراسة السديس (2007)، ودراسة مدثازل (Midthasel، 2000)، ودراسة كيرك (Kirk, 2001)، ودراسة مكنيل (Mcneal, 1995)، فيما اعتمدت دراسة ماير وماكميلان (Macmillan, 2009 & Meyer) على المقابلة في جمع البيانات، في حين تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها في منهجيتها بالدمج بين الجانبين الكمي والكيفي، إذ اعتمد على الاستبانة والمقابلات في جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

وأفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد المنهجية والأداة المناسبة لها، فضلاً عن دورها في تحديد الجوانب والمفاهيم والمصطلحات المهمة للدراسة الحالية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، من خلال ثلاثة أبعاد هي: (الأدوار النفسية "السيكولوجية"، والأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية والقيمية)، وهذا لم تتناوله أية دراسة من الدراسات السابقة. كما تميزت عما تقدم من دراسات في اشتمالها على متغيرات لم يجر التطرق إليها، أو الجمع بينها في دراسة واحدة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الاجتماعي المعتمد على العينة العشوائية من خلال الاعتماد على الاستبانة، أما المنهج الكيفي فاعتمد على المقابلات، لجمع معلومات كيفية حول موضوع الدراسة، وصولاً إلى النتائج والتوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بشكل يتكامل بين الجانبين الكمي والكيفي.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2017/2016)، والبالغ عددهم (3083) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة الحالية من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2017/2016)، بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي، ووزعت عليهم

الاستبانة ، وطلب منهم الإجابة عن عبارات الاستبانة كافة، وقد استرجع منها (931) استبانة، وبعد دراستها تبين وجود (14) استبانة غير صالحة للتحليل، وبهذا تكون عينة الدراسة (917) طالباً وطالبة، بما نسبته (29.7%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وكان عدد المعلمين الذين أجرى معهم مقابلات شخصية (23) معلماً ومعلمة من معلمات الصف العاشر الأساسي من القائمين على الأنشطة غير الصفية، وذلك من خلال اللقاء الوجاهي حيناً وعبر شبكات التواصل الاجتماعي حيناً آخر.

بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها:

وصف أدوات الدراسة:

- **وصف الاستبانة:** لجأ الباحث إلى تصميم أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهو " دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وسُبل تطويرها"، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت الاستبانة من قسمين، القسم الأول، خاص بالبيانات الرئيسة، والقسم الثاني، تكون من عبارات الاستبانة الخاصة بالمفاهيم المرتبطة بالأنشطة غير الصّفية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة وسُبل تطويرها، وبلغ عدد فقراتها في صورتها الأولية (45) عبارة، و(39) عبارة في صورتها النهائية، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة(الأدوار النفسية "السيكولوجية"، الأدوار التربوية، الأدوار الاجتماعية والقيمية) مصممة حسب مقياس ليكرت الخماسي المتدرج بحيث تعطى الإجابة على موافق بشدة خمس درجات، وموافق اربع درجات ، ومحايد ثلاثة درجات، ومعارض درجتين، ومعارض بشدة درجة واحدة.

ب- وصف المقابلة: لجأ الباحث إلى تصميم المقابلة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واختيرت المقابلة الفردية لجمع البيانات اللازمة من المعلمين القائمين على الأنشطة غير الصفية، وبلغ عدد أسئلتها في صورتها الأولية (7) أسئلة، وتكونت في صورتها النهائية من أربعة أسئلة، خاصة بأبعاد الدارسة الثلاث، وخصص سؤال مرتبط بسُبل وآليات تطوير الأنشطة غير الصفية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. وأجريت المقابلات مع كل فرد من أفراد العينة، وتوثيقها، وتحليلها، ومن ثم فرزها واستبعاد الإجابات غير المرتبطة بالموضوع، ومن ثم حساب نسبة الإجماع على الإجابات المرتبطة بالموضوع، التي خلصت بها المقابلات التي أجريت معهم، ومن ثم التأكد من ثبات المعلومات من أكثر من شخص، واعتمد الباحث على نسبة إجماع فيما بينهم بلغت (85%) فأكثر.

صدق أدوات الدراسة:

- **صدق الاستبانة:**جرى التأكد من صدق الأداة "الاستبانة" من خلال مراجعة الأدب التربوي المتصل بالأنشطة غير الصّفية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، وللتحقق من قياس الاستبانة من وضعت لقياسه، عُرضت على (11) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصصات التربية في الجامعات الفلسطينية ومعلمي الصف العاشر الأساسي، إذ طلب منهم الحكم على أداة الدراسة، ومدى صلاحيتها للتطبيق، وبناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم أجريت التعديلات اللازمة، فأصبحت تتكون من (39) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (الأدوار النفسية "السيكولوجية"، والأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية والقيمية).

كما استخرج الصدق الداخلي لاستبانة الدراسة، وذلك من خلال معامل ارتباط (بيرسون) بين كل مجال من مجالات الأداة والدرجة الكلية، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم البُعد	البُعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة *
البُعد الأول	الأدوار النفسية "السيكولوجية"	0.827	0.000**
البُعد الثاني	الأدوار التربوية	0.866	0.000**
البُعد الثالث	الأدوار الاجتماعية والقيمية	0.877	0.000**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الدراسة والدرجة الكلية، تراوحت ما بين (0.827-0.877)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). ما يعني أن جميع الأبعاد تقيس البُعد الكلي، ووجود ارتباط دال وقوي بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي ما بين الأبعاد والبُعد الكلي.

صدق المقابلة: لجأ الباحث إلى التحقق من صدق المقابلة من خلال عرضها على (7) من التربويين في كليات التربية والمدارس؛ إذ طلب منهم الحكم عليها، ومدى صلاحيتها للتطبيق، وبناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وأصبحت تتكون من أربعة أسئلة رئيسة مرتبطة بالأدوار النفسية والتربوية والاجتماعية والقيمية التي تعززها الأنشطة اللاصفية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة.

ثبات الاستبانة: تحقق من ثبات الاستبانة على أفراد الدراسة المكونة من (917) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وذلك بطريقة التجزئة النصفية (Half Split Method) ومن ثم تعديل معامل الثبات باستخدام معادلة (سبيرمان – براون)؛ إذ بلغ (0.911). وهذه القيمة تدل على أنّ المقياس يتميز بثبات قوي جداً. كما حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كورنباخ ألفا) (ChronbachAlpha) لتقدير ثبات الاستبانة؛ إذ بلغ الثبات الكلي (0.935) وهو معامل ثبات عال جداً، ويفي بأغراض الدراسة. كما استخرج معامل الثبات لأبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة.

البُعد	الأول	الثاني	الثالث	الكلي
معامل الثبات	0.841	0.839	0.950	0.935

يتضح من الجدول (3) ثبات أبعاد الاستبانة، فتراوحت ما بين (0.839 – 0.841)، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.935)، وهي معاملات ثبات جيدة ومناسبة، ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir, 2000 & Sonderpandian).

المعالجات الإحصائية: من أجل تحليل نتائج الدراسة الكمية، استخدم الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) (t-test) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الثنائيTow Way ANOVA، وتحليل القياسات المتكررة (Repeated Measures)، ولكس لامبدا (Wilkslambda)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها. ولحساب معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة، استخرجت معاملات ارتباط بيرسون، واستخدام معادلة (سبيرمان–براون)، واستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha).

ولأغراض المُعالجة الإحصائية، وبناءً على أراء المُحكمين، حُددت درجة دور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وفق المعادلة الآتية: طول الفئة (أعلى حد للاستجابة – أدنى حد للاستجابة)/ وعدد مستويات درجة التقدير (5–1)/3 = (1.33)، واستخدمت هذه القيمة لتحديد درجة تقدير الطلبة لدور الأنشطة غير الصّفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وهي كما يأتي: متدنية إذ كان المتوسط الحسابي (2.33 فأدنى) (أي الحد الأدنى+1.33)، ومتوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34– أقل من 3.67)، ومرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي (3.67 فأعلى).

واعتمد في تحليل البيانات الكيفية "النوعية" الناجمة عن المقابلات التي أجريت مع عينة من معلمي ومعلمات المدارس.على تحليل الأفكار والمضمون التي تستند على تبسيط الأفكار المختلفة، واعتماد الأمور التي أجمع عليها أكثر من 85%.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية الحدود التالية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية في مدينة نابلس.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي للعام 2016–2017

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج التي خلصت بها الدراسة الحالية ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وهي على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية	المتغيرات	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	428	%46.7	مُعدل الطالب	90% فأكثر	189	%20.6
	أنثى	489	%53.3		من 80%– أقل من 90%	276	%30.1
	المجموع	917	%100		من 70%– أقل من 80%	258	%28.1
					من 60%– أقل من 70%	129	%14.1
					أقل من 60%	65	%7.1
					المجموع	917	%100

أولاً: نتائج السؤال الأول الرئيس ومناقشته: ينص السؤال الأول على: "ما دور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"، وللإجابة عنه، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وستعرض الإجابة وفقاً لأبعاد الدراسة كما هو مبين في الجداول (4) و(5) و(6).

1-البُعد الأول: الأدوار النفسية"السيكولوجية": استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة لهذا البُعد كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في البُعد الأول مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة الفاعلية
1	7	تنمي لديّ اتجاهات ايجابية نحو الآخرين.	3.73	1.109	مرتفعة
2	6	تعودني على التنافس الشريف مع الآخرين.	3.65	1.115	متوسطة
3	12	تساعدني في إشباع حاجاتي.	3.52	1.005	متوسطة
4	11	تزيد من رفع مستوى الإنجاز لدي في كثير من الأمور ومنها الواجبات والأنشطة المطلوبة مني.	3.47	1.168	متوسطة
5	8	تساعدني في استثمار وقت الفراغ بما هو نافع.	3.45	1.079	متوسطة
6	10	تنمي لدي قناعات ايجابية نحو التعلم.	3.39	1.181	متوسطة
7	4	تساعدني على تحقيق التوازن في صحتي النفسية.	3.36	1.068	متوسطة
8	1	تنمي الميول لدي.	3.29	0.933	متوسطة
9	3	تساعدني في التفريغ عن كثير من القضايا السلبية التي أعاني منها.	3.17	1.077	متوسطة
10	2	تنمي مواهبي تجاه كثير من القضايا.	2.96	1.133	متوسطة
11	5	تسهم في تعديل سلوكي السلبي.	2.74	1.294	متوسطة
12	9	تزيد من دافعيتي للتعلم.	2.81	1.269	متوسطة
الدرجة الكلية للبُعد الأول			**3.29**	**0.641**	**متوسطة**

*أقصى درجة للعبارة (5).

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدورا لأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس على بُعد الأدوار النفسية "السيكولوجية"، حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.29). وقد حصلت العبارة (7) التي تنص على: " تنمي لدى

اتجاهات إيجابية نحو الآخرين" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.73)، أما بقية فقرات البعد الأول فقد حصلت على درجات تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح من (2.81-3.65)؛ في حين حصلت العبارة رقم (9) التي تنص على: "تزيد من دافعيتي للتعلم" على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.81)، يليها العبارة رقم (5) التي تنص على: " تسهم في تعديل سلوكي السلبي" التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.74). فيما أظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع عينة من القائمين على الأنشطة غير الصفية في المدارس الحكومية عدم فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية الجوانب النفسية لدى الطلبة بالشكل المطلوب، وأن الجوانب التي تعززها لدى الطلبة تتمثل في كسر الروتين السائد في الغرفة الصفية وقد حصلت على نسبة إجماع (86%)، وكسر الحواجز بين الطلبة أنفسهم والتي حصلت على (85%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف إدراك مديري المدارس والمعلمين لدور الأنشطة غير الصّفية للطلبة، والجوانب النفسية والسيكولوجية التي قد تحققها لدى الطلبة، الأمر الذي أسهم في عدم تعزيزها للجوانب النفسية لدى الطلبة، إذ أن كثيراً من الأنشطة التي تنفذ تعدّ في مستوى الأنشطة التقليدية، التي قد لا تلبي حاجات واهتمامات الطلبة، وإنما تكون بمثابة منصة أو مكاناً للخروج عن التقليد السائد في الغرفة الصفية، ولمجرد تنفيذ أنشطة غير صفية، ويعزى ذلك أيضا إلى ضعف التخطيط للأنشطة غير الصفية من القائمين والمسؤولين عنها، ثمّ عدم التنويع فيها، واقتصارها على أنشطة محددة، الأمر الذي يسهم في عدم زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وعدم مساهمتها في تعديل السلوك السلبي لديهم، وعدم إشباع حاجاتهم، وعدم تشجيعهم على التنافس الشريف، وهذا ما أسهم في حصول بُعد "الأدوار النفسية "السيكولوجية" ومعظم عباراته على درجة تقدير متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة كيرك (Kirk, 2001) التي أظهرت أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصّفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية مثل السرقة، وإتلاف ممتلكات الآخرين وغيرها، فيما تعارضت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة ماير وماكميلان (Macmillan, 2009 & Meyer)، التي توصلت إلى أن الأنشطة غير الصّفية تساعد في التخفيف من مشكلات الطلبة السلوكية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة.

2-البُعد الثاني: الأدوار التربوية: استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لهذا البُعد كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في البُعد الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة الفاعلية
1	25	تكسبني احترام الآخرين.	3.64	1.219	متوسطة
2	26	تساعدني في حل المشكلات بأسلوب علمي منظم.	3.62	1.131	متوسطة

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة الفاعلية
3	13	تساعدني في الكشف عن القدرات المتميزة لدي.	3.54	1.110	متوسطة
4	20	تساعدني في استيعاب محتوى الكتب المدرسية.	3.36	1.125	متوسطة
5	22	تحقق مفهوم التعلم المستمر لدي.	3.36	1.043	متوسطة
6	24	تنمي لدي التفكير النقدي.	3.28	1.068	متوسطة
7	23	توفر خبرات حسية مباشرة خلال التعليم.	3.25	1.057	متوسطة
8	18	تنمي لدي مهارات التعلم القائم على المشاريع.	3.11	1.191	متوسطة
9	16	تنمي لدي مهارات الاستنتاج.	3.03	1.359	متوسطة
10	15	تنمي لدي مهارات البحث عن المعلومة.	2.98	1.207	متوسطة
11	21	تحقق مفهوم التعلم الذاتي لدي.	2.79	1.357	متوسطة
12	17	تنمي لدي مهارات التأمل.	2.73	1.159	متوسطة
13	19	تنمي لدي مهارة التحليل.	2.55	1.045	متوسطة
14	14	تنمي لدي حب القراءة.	2.35	1.089	متوسطة
الدرجة الكلية للبُعد الثاني			**3.11**	**0.626**	**متوسطة**

*أقصى درجة للعبارة (5).

يتبين من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس على بُعد الأدوار التربوية، حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.11). وقد حصلت عبارات البُعد الثاني جميعها على درجات تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (2.35–3.64)؛ إذ حصلت العبارة رقم (25) التي تنص على: " تكسبني احترام الآخرين" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.64)، في حين حصلت العبارة رقم (14) التي تنص على: " تنمي لدي حب القراءة" على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.35)، يليها العبارة رقم (19) التي تنص على: " تنمي لدي مهارة التحليل" التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.55). وقد أظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع عينة من القائمين على الأنشطة غير الصفية في المدارس الحكومية تركيزها على الأدوار التربوية البسيطة التقليدية للأنشطة غير الصفية مثل تنمية بعض المهارات البسيطة، ومعالجة بعض المفاهيم المرتبطة بالمنهاج المدرسي، وبينت نتائج المقابلات عدم تعزيزها للجوانب التربوية المعاصرة، وحصلت على نسبة إجماع (85%).

ويُعزى ذلك إلى عدم وجود اهتمام كافٍ من المسؤولين والقائمين على الأنشطة اللاصفية، وتركيزهم الأكبر على توجيه الطلبة للاهتمام بقضايا التحصيل الدراسي، والالتزام بالتعليمات والأوامر الصادرة عن المدرسة، فضلاً عن ضعف عمليات التخطيط لها، وتنفيذ أنشطة اعتيادية، غير مخطط لها، وغير فاعلة في إكساب الطلبة الجوانب التربوية المهمة، التي تكسبهم مهارات وجوانب تربوية محددة، وغير مشجعة ومعززة لتدريب الطلبة على حل المشكلات بأسلوب علمي منظم، وتنمية التفكير النقدي، وتنمية مهارات التعلم القائم على المشاريع. كما يُعزى ذلك إلى اتجاهات مديري المدارس والمعلمين والمسؤولين عن دور الأنشطة غير الصّفية، الذي ينعكس على اتجاهات الطلبة نحوها، إذ إن الاتجاهات الايجابية والفهم العميق للدور التربوي للأنشطة غير الصفية في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، يُسهم في إقبال الطلبة عليها، ويزيد من دافعيتهم نحوها، ويعزز التعلم المستمر والتفكير العلمي والتأمل والتحليل والاستنتاج،ومن ثمّ الحصول على نتاجات تربوية فاعلة، وهذا ما جعل حصول الدرجة الكلية وعبارات الاستبانة لبُعد "الأدوار التربوية" للأنشطة غير الصفية، على درجة تقدير متوسطة.

وتعارضت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة قهوجي (2010) التي خلصت إلى وجود أثر إيجابي للأنشطة العلمية غير الصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة، وتعارضت أيضاً وبعض نتائج دراسة دانولت وبولين (Pouing, 2009 & Denault). كما تعارضت وبعض نتائج دراسة الراجح (2008) التي خلصت إلى إثراء الأنشطة غير الصّفية لفكر الطلبة، وتعارضت أيضاً وبعض نتائج دراسة السديس (2007) التي أظهرت فاعلية الأنشطة غير الصّفية في تنمية مجموعة من المهارات ومنها مهارة التحدث.

3-البُعد الثالث: الأدوار الاجتماعية والقيمية: استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لهذا البُعد كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في البُعد الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة الفاعلية
1	27	تساعدني في تنظيم علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين.	3.72	1.210	مرتفعة
2	28	تقوي علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين.	3.70	1.065	مرتفعة
3	32	تقوي علاقاتي مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.69	1.171	مرتفعة
4	29	تساعده في تكوين علاقات ايجابية مع زملائي.	3.67	1.138	مرتفعة
5	37	تنمي لدي الصدق في التعامل مع الآخرين.	3.63	1.211	متوسطة

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	درجة الفاعلية
6	39	تنمي لدي روح المبادرة في العمل الاجتماعي الخيري.	3.63	1.248	متوسطة
7	35	تزيد من احترامي لرأي الجماعة.	3.58	1.091	متوسطة
8	31	تساعدني في احترام القوانين.	3.53	1.196	متوسطة
9	36	تنمي لدي الاعتزاز بالجماعة.	3.53	1.154	متوسطة
10	38	تزيد من حرصي على المحافظة على الممتلكات العامة.	3.53	1.156	متوسطة
11	34	تساعدني في التحلي بالقيم الاجتماعية.	3.43	1.104	متوسطة
12	33	تساعدني في التحلي بالقيم الوطنية.	3.41	1.144	متوسطة
13	30	تساعدني في التحلي بالقيم الأخلاقية النبيلة	3.29	1.097	متوسطة
الدرجة الكلية للبُعد الثالث			**3.56**	**0.885**	**متوسطة**

*أقصى درجة للعبارة (5).

يُظهر الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمتوسطات تقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس على بُعد الأدوار الاجتماعية والقيمية، حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.56). وقد حصلت العبارة (27) التي تنص على: "تساعدني على تنظيم علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.72)، أما بقية فقرات البعد الثالث فقد حصلت على درجات تقدير متوسطة وبمتوسط حسابي تراوح من (3.29–3.72)؛ في حين حصلت العبارة رقم (30) التي تنص على: "تقوي علاقاتي مع مؤسسات المجتمع المحلي" على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.29)، يليها العبارة رقم (33) التي تنص على: "تساعدني على التحلي بالقيم الوطنية" التي حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.41). فيما أظهرت نتائج المقابلات التي أجريت مع عينة من القائمين على الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية تعزيزها لبعض الجوانب التربوية المعاصرة في المجال الاجتماعي والقيمي، مثل تعزيز التعاون فيما بينهم وقد حصلت على نسبة (89%)، وزيادة الروابط الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم، تلك التي حصلت على نسبة (88%)، وتعزيز بعض القيم التربوية لديهم وقد حصلت على نسبة (86%).

ويُعزى حصول العبارات (27، 28، 32، 29) على درجة تقدير مرتفعة إلى طبيعة الأنشطة اللاصفية التي تنفذها المدارس، إذ في غالبيتها تركز على العمل الجماعي، الذي يؤدي إلى مساعدة الطلبة في إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتقوية علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم، وتعرفهم بمؤسسات المجتمع المحلي. فيما يُعزى حصول الدرجة الكلية والعبارات المتبقية من البُعد الثالث "الأدوار الاجتماعية والقيمية" على درجة تقدير متوسطة، إلى عدم وجود الاستراتيجيات والبرامج المرتبطة

بالتوجهات التربوية المعاصرة التي يتطلبها القرن الحادي والعشرين، مثل المسؤولية المجتمعية، والقيم التربوية ومنها الوطنية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، إذ إن كثيراً من الأنشطة اللاصفية تخلو من إكسابهم روح المبادرة، واحترام القوانين، والاعتزاز بالجماعة، والتحلي بالقيم التربوية النبيلة وغيرها، وهذا ما جعل حصول الدرجة الكلية لهذا لبُعد "الأدوار الاجتماعية والقيمية" للأنشطة غير الصفية، على درجة تقدير متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة مزيو (2014) التي أظهرت إثراء الأنشطة اللاصفية لروح العمل بين الأفراد، وتعميق العلاقات فيما بينهم، واتفقت أيضا وبعض نتائج دراسة السديس (2007) التي أظهرت نتائجها تنمية الأنشطة اللاصفية لمهارة التعامل مع الآخرين، ومهارة قيادة الآخرين بدرجة عالية. واتفقت كذلك وبعض نتائج دراسة كيرك (Kirk, 2001) التي خلصت إلى أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية، وتحسن التصرفات الجيدة لديهم مثل التعامل مع الآخرين والأعمال الخيرية.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى إلى متغيري الجنس، والمعدل التراكمي؟، وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

1-نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص الفرضية الأولى على: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في الأبعاد الثلاثة (الأدوار النفسية "السيكولوجية"، والأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية والقيمية) على استجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. ولفحص هذه الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لأبعاد الدراسة. والنتائج يوضحها الجدول الآتي (7):

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد الاستبانة

رقم البُعد	نص العبارة	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الفاعلية
1	الأدوار النفسية "السيكولوجية".	3.29	0.641	%65.8	متوسطة
2	الأدوار التربوية.	3.11	0.626	%62.2	متوسطة
3	الأدوار الاجتماعية والقيمية.	3.56	0.885	%71.2	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.32	0.616	%66.4	متوسطة

يتبين من الجدول (7) أنّ الدرجة الكلية لتقديرات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، ويتضح أن جميع الأبعاد حصلت على درجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي تراوح من (3.11-3.56).

ويُعزى ذلك إلى تركيز المعلمين على إنهاء المنهاج المدرسي في الوقت المحدد، والالتزام بالجدول المدرسي، وضعف الإمكانات المادية في المدارس، التي قد تُعد من المعيقات الرئيسة في تنفيذ بعض الأنشطة غير الصّفية، كما يُعزى ذلك إلى عدم اهتمام المدارس بالأنشطة اللاصفية ، وذلك لاعتبارات عدة، منها إيمانهم بعدم فاعليتها للطلبة، وضغط البرنامج التدريسي، وقلة التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، وتدني مستوى الدافعية لدى كثير من المعلمين ومديري المدارس، فهذا من شأنه أن ينعكس على استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة غير الصّفية، ويجعلهم يركزون على القضايا والواجبات الرئيسة المطلوبة منهم، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى عدم تلبيتها لحاجات الطلبة واهتماماتهم النفسية والتربوية والاجتماعية والقيمية، الأمر الذي أسهم في حصول جميع أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية على درجة تقدير متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة الجرجاوي (2010) التي أظهرت حاجة الأنشطة اللاصفية إلى تفعيل، واتفقت أيضا ونتائج دراسة البزم (2010) التي خلصت إلى حصول مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى،كما اتفقت وبعض نتائج دراسة كيرك (Kirk, 2001) التي أظهرت إلى أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصّفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية، وتحسن التصرفات الجيدة، والخيرية والمجتمعية،فيما تعارضت وبعض نتائج دراسة مزيو (2014) ودراسة البزم (2010) ودراسة السديس (2007)التي أظهرت عدم فاعلية الأنشطة غير الصّفية في تحقق أهدافها بدرجة عالية. وتعارضت أيضا وبعض نتائج دراسة قهوجي (2010) التي خلصت إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج الأنشطة العلمية غير الصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة،

ومن أجل تحديد إمكانية وجود فروق بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية، استخدم تحليل القياسات المتكررة (Repeated Measures) واستخدم الإحصائي ولكس لامبدا (Wilkslambda)، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): نتائج تحليل التباين متعدد القياسات المتكررة بين أبعاد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.

قيمة اختبار ولكس لامبدا	قيمة (ف) التقريبية	درجات الحرية البسط	الخطأ	مستوى الدلالة *
0.686	209.524	2	915	0.000

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (8) أنّ هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي بين أبعاد دراسة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لديهم، ولتحديد أي الأبعاد التي كانت الفروق بينها، استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين أبعاد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس.

الأبعاد	الأدوار النفسية "السيكولوجية"	الأدوار التربوية	الأدوار الاجتماعية والقيمية
الأدوار النفسية "السيكولوجية"	****	* 0.181	*-0.269
الأدوار التربوية		****	*-0.450
الأدوار الاجتماعية والقيمة			****

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على النحو الآتي:

- بين (الأدوار النفسية "السيكولوجية" والأدوار التربوية) ولصالح الأولى، وبين (الأدوار النفسية "السيكولوجية" والأدوار الاجتماعية والقيمة) ولصالح الأخيرة.
- وبين (الأدوار التربوية والأدوار الاجتماعية والقيمة") ولصالح الأخيرة.

وقد يُعزى وجود الفروق لصالح بُعدي "الأدوار النفسية-السيكولوجية-"، و"الأدوار الاجتماعية والقيمة" إلى طبيعة نظرة طلبة العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية، واعتبارها وسيلة للترفيه والتفريغ عن النفس، إضافة إلى أنها تتيح المجال للطلبة للعمل مع الجماعة، ما يسهم في تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم، وتقوي علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم، وتعرفهم بمؤسسات المجتمع المحلي. ويعزى عدم وجود فروق لصالح بُعد "الأدوار التربوية" للأنشطة غير الصفية، إلى ضعف التخطيط للأنشطة غير الصفية من المسؤولين التربويين والقائمين عليها في المدرسة، وتركيزهم الأكبر على توجيه الطلبة للاهتمام بقضايا التحصيل الدراسي، والالتزام بالتعليمات والأوامر الصادرة عن المدرسة، فضلاً عن ضعف عمليات التخطيط لها، وقلة اهتمامهم بالجوانب التربوية المعاصرة التي يشهدها القرن الحالي كالتعلم بالمشاريع، ومهارات التفكير، وحل المشكلات بأسلوب علمي، ومهارات التعلم المستمر، ومهارات القراءة، والبحث، والتأمل، والتحليل، والاستنتاج وغيرها.

واتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة كيرك (Kirk, 2001) التي أظهرت أن الطلبة الذين يشاركون بالأنشطة غير الصّفية يقل ارتكابهم للتصرفات السلبية، وهي تحسن التصرفات الجيدة لديهم، سواء أكانت خيرية أو مجتمعية، وتعارضت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة قهوجي (2010) التي خلصت إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج الأنشطة العلمية غير الصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة، وتعارضت نتائج دراسة الراجح (2008) التي خلصت إلى إثراء الأنشطة غير الصّفية لفكر الطلبة، كما تعارضت أيضاً وبعض نتائج دراسة السديس (2007) التي أظهرت فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مجموعة من المهارات ومنها مهارة التحدث.

2-نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، تعزى إلى متغيري الجنس، والمُعدل التراكمي والتفاعل بينهما. ولاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الثنائي (2x 4):

الجدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة تعزى إلى متغيري الجنس، والمعدل التراكمي والتفاعل بينهما

المتغيرات	مستوياتها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	428	3.01	0.548
	أنثى	489	3.60	0.537
مُعدل الطالب	90% فأكثر	189	3.42	0.591
	من 80%- أقل من 90%	276	3.33	0.614
	من 70%- أقل من 80%	258	3.26	0.664
	من 60%- أقل من 70%	129	3.32	0.542
	أقل من 60%	65	3.26	0.623

يُظهر الجدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة الدراسة تبعاً لمتغيري) الجنس، ومُعدل الطالب(، ولغاية اختبار دلالة الفروق وفقاً للمتغيرات، استخدم تحليل التباين الثنائي (2x 5) لاختبار دلالة الفروق في متوسطات استجابات طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس وفقاً لمتغيري) الجنس ومُعدل الطالب (والتفاعلات الثنائية بينهما.

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الثنائي (2x 5) على متغيرات المعلمين (الجنس ومُعدل الطالب) والتفاعلات الثنائية بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الجنس (أ)	61.882	1	61.882	214,877	*0.000	0.192
مُعدل الطالب (ب)	5.723	4	1.431	4.968	*0.001	0.021
الجنس x مُعدل الطالب (أ x ب)	1.676	4	0.419	1.454	0.214	0.006
الخطأ	261.204	907	0.288			
الكلي	348.489	916				

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

*دال إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$)

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات تقدير طلبة الصف العاشر الأساسي لدور الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تعزى لمتغيري الجنس ومُعدل الطالب؛ إذإن مستوى الدلالة أصغر من (0.05). ويتضح من الجدول (10) أن الفروق في متغير الجنس كانت لصالح الطلبة الإناث.كما يتضح عدم وجود فروق في التفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس ومعدل الطالب. كما يتبين من الجدول أن حجم الأثر لمتغير الجنس (0.192)، و(0.021) لمتغير مُعدل الطالب وهو تأثير متوسط. وفقاً لما جاء فيكوهين (Cohen, 1988 p. 210،) لحجم الأثر الذي يوزعه على النحو الآتي: من (0%- أقل من 6%) حجم أثر صغير، ومن (6%- أقل من 14%) متوسط، ومن (14% فأكثر) كبير.

واتفقت هذه النتيجة وبعض نتائج دراسة دراسة قهوجي (2010)، وتعارضت وبعض نتائج دراسة البزم (2010)، دراسة ماير وماكميلان (Macmillan, 2009 & Meyer)، ودراسة مدثازال (Midthasel, 2000)التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس.

ولتحديد الفروق في متغير مُعدل الطالب استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق بين مستويات متغير مُعدل الطالب، والجدول (12) يوضح ذلك:

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين مستويات متغير مُعدل الطالب

الأبعاد: مُعدل الطالب	90% فأكثر	من 80%- أقل من 90%	من 70%- أقل من 80%	من 60%- أقل من 70%	أقل من 60%
90% فأكثر	****	0.0917	* 0.1627	0.1080	* 0.1624
من 80%- أقل من 90%		****	0.0710	0.0162	0.0707
من 70%- أقل من 80%			****	-0.0547	-0.0003
من 60%- أقل من 70%				****	0.0544
أقل من 60%					****

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مُعدل الطالب بين الطلبة الذين معدلاتهم بين (90% فأكثر ومن 80%- أقل من 90%)، وبين الذين معدلاتهم (90% فأكثر والذين معدلاتهم من 60%- أقل من 70%)، وبين الذين معدلاتهم (من 80%- أقل من 90% ومن 70%- أقل من 80%) وبين الذين معدلاتهم (من 80%- أقل من 90% ومن

60%- أقل من 70%) وبين الذين معدلاتهم (من 80%- أقل من 90% وأقل من 60%) وبين الذين معدلاتهم (من 60%- أقل من 70% وأقل من 60%)، وغير دالة إحصائياً بين الذين معدلاتهم (من 70%- أقل من 80% ومن 60%- أقل من 70%) وبين الذين معدلاتهم (من 70%- أقل من 80% وأقل من 60%).

بينما كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين الذين معدلاتهم (90% فأكثر و من 70%- أقل من 80%) ولصالح الأولى، وبين الذين معدلاتهم (90% فأكثر وأقل من 60%) ولصالح الأولى أيضاً.

ويُعزى ذلك إلى حرص الطلبة المتفوقين والتزامهم بالأنشطة اللاصفية التي تنفذها المدرسة بالشكل المطلوب، إضافة إلى دافعيتهم العالية نحوها، وحرصهم على الاستفادة منها، والجدية التي يبدونها عند ممارستهم الأنشطة غير الصّفية أكثر من غيرهم، كما يُعزى ذلك إلى مبادرة الطلبة المتفوقين (أي الذين تكون معدلاتهم 90% فأكثر) إلى تولي بعض الأدوار المهمة، وحرصهم على الالتزام بتعليمات القائمين على الأنشطة اللاصفية ، وذلك للمحافظة على تميزهم وتفوقهم، لتحقيق الأهداف المرجوة منها، أكثر من غيرهم من الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن 90%، الأمر الذي أسهم في وجود فروق لصالح فئة الطلبة الذين معدلاتهم 90% فأكثر.

ثالثا: نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما سُبل تطوير الأنشطة غير الصّفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى الطلبة في المدارس الحكومية في مدينة نابلس من وجهة نظر المعلمين؟

اعتمد الباحث في الإجابة عن السؤال الثاني، على تحليل البيانات النوعية التي حصل عليها جراء المقابلات التي أجريت مع (23) من القائمين على الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، واعتمد على الاستجابات والأفكار التي أجمع عليها أكثر من (80%) من أفراد العينة، وبعد جمع البيانات وتحليلها وفقاً لما سبق، فإن أهم النتائج جاءت على النحو الآتي:

- تنظيم زيارات توجيهية وتقويمية للمدارس، لدعم الأنشطة اللاصفية وتقديم الاقتراحات التطويرية للأنشطة التي بحاجة إلى تطوير، وحصلت على نسبة (91%).
- تكريم الفائزين والمتميزين من الطلبة والمعلمين، وحصلت على نسبة (91%).
- وضع الاستراتيجيات التربوية الداعمة والمشجعة للأنشطة اللاصفية وفق التوجهات التربوية المعاصرة في هذا المجال، وحصلت على نسبة (90%).
- التقليل من عبء المعلم في المدرسة، مقابل إعطاء وقت إضافي لهم لتنفيذ الأنشطة اللاصفية للطلبة، وحصلت على نسبة (89%).
- توفير الإمكانات المادية المناسبة لتنفيذ ا الأنشطة اللاصفية مثل التكنولوجيا والتجهيزات اللازمة، وحصلت على نسبة (89%).
- اهتمام القائمين على الأنشطة اللاصفية بالجوانب التخطيطية والتنفيذية والتقويمية والتوجيهية لها، وحصلت على نسبة (88%).
- تصميم صفحة الكترونية للأنشطة اللاصفية، تبرز أنشطة المعلمين والطلبة، وحصلت على نسبة (86%).
- إعداد أدلة فنية وسجلات خاصة بتوثيق الأنشطة اللاصفية في المدارس، وحصلت على نسبة (85%).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية:

- تفعيل الإشراف على التخطيط والتنفيذ والتقويم للأنشطة اللاصفية ، من خلال:
- تنظيم زيارات إشرافية للمدارس الحكومية.
- تصميم صفحة إلكترونية خاصة بالأنشطة اللاصفية ، تبرز أنشطة المعلمين والطلبة.
- إعداد أدلة فنية وسجلات خاصة بتوثيق الأنشطة غير الصفية.
- تحفيز المتميزين بمنحهم مكافآت مادية ومعنوية.
- تنظيم مسابقات، ومتابعة إبداعات الطلبة، ورعاية مواهبهم لأن الأنشطة اللاصفية تكشف عن الجوانب الخفية في شخصية الطالب كمواهبه وإبداعاته.
- التقليل من العبء التدريسي للمعلم في المدرسة، مقابل إعطاء وقت إضافي لهم لتنفيذ الأنشطة غير الصفية للطلبة.
- تفعيل المدرسة للأنشطة اللاصفية المعززة للجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية للطلبة في المدارس الحكومية وفق التوجهات التربوية المعاصرة.
- توفير الإمكانات المادية من قاعات وتكنولوجيا وتجهيزات وأدوات مناسبة لتنفيذ الأنشطة اللاصفية في المدارس الحكومية.
- إجراء دراسات وبحوث خاصة بدراسة دور الإدارات المدرسية في دعم الأنشطة اللاصفية التي تنسجم مع التوجهات التربوية المعاصرة.

المصادر والمراجع:

أولاً–المراجع العربية:

برهوم، سميرة. (2000). *واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

البزم، أحمد مصطفى. (2010). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

البوهي، فاروق ومحفوظ، أحمد فاروق. (2001). الأنشطة المدرسية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الجرجاوي، زياد. (2010). واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، مجلة العلوم التربوية، 18(2).

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (1996). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط (7)، الرياض: دار الخريجين للنشر.

حمدي، محمود. (1998). النشاط المدرسي ماهيته وأهميته وأهدافه ووظائفه ومجالاته ومعايير إدارته وتخطيطه، السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الحميد، هالة. (2008). دعم النشاط غير الصفي. استرجع بتاريخ 11 يونيو، 2016م من:http://www.shraka.org/showthread.php?t=219#.WCGiiPl94dU

الراجح، خالد بن راجح. (2008). دور الأنشطة غير الصفية في تنمية الوظيفة الثقافية للمدرسة كما يراها طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

رشوان، أحمد محمد. (1994). أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، مجلة كلية التربية/جامعة أسيوط، 2 (10).

زهو، عفاف. (2008). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية ببنها، 18 (75).

السديس، أشجان بنت علي عبد العزيز. (2007). واقع الأنشطة غير الصفية في مدارس البنات الثانوية الحكومية العامة بمدينة الرياض ومدى تنميتها لبعض مهارات الاتصال الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

شحاته، حسن. (1990). النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الصبور منصور (2008)، الأنشطة اللاصفية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليا في مدار الدمج، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة ، السعودية .

عزوز، رفعت وعامر، طارق. (2009). الأنشطة التربوية والمدرسية، ط 1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

"أبو" العطا، محمد. (2006). *واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الغامدي، حامد. (2005). *تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

القطيش، حسين. (2011). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 15 (1)، 64-92.

القفاص، وليد وقمر، عصام. (2002). تأثير ممارسة الأنشطة التربوية على تقدير الذات والعدوانية، مجلة البحث التربوي/ المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،1(1)،307-369.

قهوجي، سناء فاروق. (2010). *أثر الأنشطة اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

اللقاني، أحمد. (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب.

مزيو، منال بنت عمار. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، 1 (4)، 565-602.

نصر الله، عمر. (2000). النشاط المدرسي والتعلم، مجلة الرسالة/المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، ع (9)، 205-219.

النوح، عبد العزيز. (2006). الأنشطة اللاصفية، أطفال الخليج، استرجع بتاريخ 13 أكتوبر 2016م من: id=1558&ArtCat=2&http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2009). *الخطة السنوية للأنشطة الطلابية*،فلسطين: الإدارة العامة للأنشطة الطلابية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Cohen, J. (1988 .(Statistical power analysis for the behavioral sciences .Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Denault, & Pouling. (2009). Intensity and breadth of participation in organized activities during the adolescent years. Journal of Youth and Adolescence. 38, 9,1199-1213.

Geraldk, L. (1999). Community – Building Activities in Japanese Schools: Alternative Parading of the Democratic School. Comparative Education Review, 43(3), 283-309.

Kirk, A. (2001). MSU research shows importance of quality of out-of door activities.Dissertation Abstract International, A, 23/05,1248, June.

Mcneal, R. B. (1995). Extracurricular activities and high school droopiest. Sociology of Education (ERIC) Document Reproduction Service No. EJ 498339.

Meyer, A. & Macmillan, N. (2009). The principal role in transition international, Electronic Journal for leadership in learning. 13 (3), 28-34.

Midthassel, U.(2000).The principal's role in promoting school developments,School Leadership and Managements,20 (2),247-260.

Niost (2009) : Making the case :A 2009 fact sheet on children and youth in out-of-school time, National institute on out-of-school time at Wellesley centers for women, Wellesley college, URL:, www.niost.org.

Price, K. M. and Nelson, L. (1999). Daily Planning for Today°s Classroom, Wads worth Publishing Company, NJ.

Sonderpandian, J.& Amir, D.(2000). Complete Business Statistics, 5th Edition,McGraw-Hill, New York, USA. External Students. ERIC, 86776-050-8.

The Encyclopedia of Education(2002). Sports Activities for Men, U.S.A. the Free Press, Vol. (8), 489.